تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 68 | 2015/3/17

6 #ارفع_علم_ثورتك.. حملة من ثوار حلب إلى العالمية
7 شهاداتُ حيّة لنشطاء جامعة الثورة في ذكراها الرابعة
8 ماذا حدث في السنة الأخيرة من الثورة السوريّة؟
9 بعد أربع سنوات السوريون على ثقة بانتصار ثورتهم

ثورة الكرامة في عامها الرابع

في عامها الرابع

عام رابع من الكرامة دخلته الثورة السورية المحملة بالجراح وبخذلان العالم لها بعد أن دفعت أكثر من ربع مليون شهيد حتى الآن، عام رابع تغيرت فيه الهتافات فبعد الحرية والدولة المدينة أصبح مطلب الخلافة والدولة الإسلامية أولوية لدى البعض، لا شك بأن الحالة المستعصية للثورة السورية دفعت بالكثير من الشباب إلى التطرف وإلى فكرة إحراق العالم بأسره لأنه لم يشعر ولم يحس بألم السوريين خلال سنوات الموت الأربعة، عام رابع يطوى وتطوى معه آلاف الأسماء التي سقطت بين قتيل ومعتقل في ثورة هي الأبهظ ثمنا والأكثر تعقيدا، بين ثورات «الربيع العربي»، وهي أيضا الأكثر تأثرا من التدخلات الخارجية، والأكثر تأثيرا في جوارها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

عام رابع تبدو فيه روسيا وإيران أكثر دولتين، تدعمان النظام، فروسيا ترى في وقوفها إلى جانب نظام الأسد جزءا من معركتها لتعزيز نفوذها كقطب دولي في مواجهة الغرب، ومحاولة لاستعادة مكانتها كدولة كبرى مقررة، بينما ترى إيران أن النظام هو ورقة لتحسين موقفها التفاوضي على المستوى الدولي، فيما بقي الغرب المتفرج الوحيد المندد والشاجب لعمليات القتل الوحشية للنظام المجرم، معطياً مكافحة الإرهاب أولوية على الحرية والكرمة لدى نظام يصفه بالفاقد للشرعية.

عام رابع وقد بلغت التكلفة البشرية والمادية والمعنوية ما بلغت يصعب على الإنسان، من الناحية الأخلاقية، أن يوازن بين الثورة كضرورة وبين كلفتها، لكن هذه الموازنة لم تعد تفيد بعد أن حصل ما حصل، إذ بات التعويض عن كل ذلك يكمن فقط في خلاص السوريين من كابوسهم وفي إشراقة فجر جديد ينادي بالحرية.

ديباب سرية

قصف بالغازات السامة يستهدف بلدة سرمين في ريف ادلب

تمدن | أحمد الخالد

قصف طيران النظام الحربي مساء أمس الاثنين بلدة "سرمين" و "قميناس" في ريف ادلب الشمالي برميلين متفجرين يحتويان على مواد سامة ما خلف أكثر من ٢٠ حالة اختناق تم اسعافها إلى المشفى الميداني في بلدة "سرمين". وأكدت مصادر إعلامية من ريف إدلب أن أكثر من ٢٠ حالات اختناق وتسمم تلقتها المشافي الميدانية فيما نقل عدد من المصابين الى تركيا. وأوضحت المصادر أن برميلا متفجر ثاني ألقته طائرات النظام على بلدة سرمين ما يرجح ارتفاع اعداد المصابين.

كان طيران النظام الحربي قد شن عدة غارات جوية لليوم الثالث على التوالي استهدفت مدينتي بنش وسراقب وبلدة معرة مصرين ومناطق سيطرة الثوار في مزارع بروما وقرى جبل الزاوية تزامنا مع قصف مدفعي من معسكر الإسكان العسكري ومدفعية الفوعة وكفريا على المناطق المحيطة بالمدينة، مما خلف دمارا كبيرا وعدد من الضحايا المدنيين بينهم أطفال ونساء، وتزامن ذلك مع تكثيف حركة الطيران المروحي فوق المنطقة لرصد تحركات الثوار وإعطاء إحداثيات التجمعات لمرابض المدفعية والطيران الحربي ليقوم بقصفها بالصواريخ الفراغية وقذائف المدفعية فيما بعد .

اشتباكات في جوبر وقصف على عدة قرى في ريف دمشق

تمدن | وكالات

جرت اشتباكات عنيفة على عدة جبهات في حي جوبر بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في حين شن طيران النظام الحربي أكثر من ٨ غارات جوية استهدف المنازل المدنية كما ألقى الطيران بصاروخ شديد الانفجار اهتزت على أثر انفجاره معظم أحياء العاصمة، في حين سقطت عدة قذائف هاون على بناء سكني في منطقة التجارة ومناطق أبو رمانة والمالكي والدويلعة بالعاصمة دمشق، بحسب شبكة شام الإخبارية، التي أضافت بأن اشتباكات عنيفة في محور تل كردي ومخيم الوافدين على اطراف مدينة دوما بين جيش الإسلام وقوات النظام، في حين قامت طائرات النظام بقصف المدينة بأكثر من ١٠ غارات جوية أدت لمجزرة مروعة راح ضحيتها اكثر من ٢٠ شهيدا و١٥٠ جريحا.

من جانب آخر ذكرت صفحة تنسيقية الزبداني على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على المدينة تبعه قصف بقذائف الهاون.

وقد شهدت بلدة دير العصافير في الغوطة الشرقية غارات جوية سقط على إثرها عدد من الجرحى، كما تعرضت مدينة حمورية لقصف مدفعي من قبل قوات النظام، حسب ما ذكرت وكالة أنباء سمارت، وفي خبر منفصل سيطرت حركة احرار الشام وجبهة النصرة وفصائل اخرى على مناطق واسعة في جبال القلمون الشرقي بعد معارك عنيفة بينهم وبين عناصر تابعين لتنظيم "الدولة".

الجبهة الشامية تطرد تنظيم «الدولة» من قريتي القرمل ومزارع غرناطة

تمدن | أحمد الخالد

أعلنت الجبهة الشامية في سوريا أنها استعادت قريتي القرمل ومزارع غرناطة في منطقة فافين بريف حلب الشمالي، وأنها طردت تنظيم "الدولة الإسلامية" منهما بعد أيام من سيطرته عليهما. ونقلت وكالة الأناضول عن القائد العسكري في الجبهة الشامية أبو عزيز أن تنظيم "الدولة": "استغل انشغال قوات المعارضة بمعارك في قرية حندرات فتقدم من سد الشهباء شمال حلب وسيطر على قريتي القرمل ومزارع غرناطة، بهدف محاصرة مدرسة المشاة العسكرية في منطقة فافين وقطع طريق إمداد الجيش الحر هناك"، وأضاف "أن هذه الخطة دفعت الجبهة الشامية

إلى القيام بعملية عسكرية ضخمة على عدة محاور، وكانت نتيجتها مقتل أكثر من ١٧ عنصرا من تنظيم "الدولة"، وتدمير مدفع رشاش، فضلا عن مقتل أحد مقاتلي الجبهة الشامية"، حسب قوله. وتكتسب المنطقة أهمية إستراتيجية لوقوعها على الخطوط الفاصلة بين مناطق نفوذ كل من الكتائب المعارضة وتنظيم "الدولة" والنظام، كما تبعد منطقة فافين نحو عشرين كلم عن مدينة مارع التي يسيطر عليها الثوار، وتعد معبرا لإمداداتهم بين طرفي محافظة حلب الشرقي والشمالي. وتتواصل منذ أيام اشتباكات بين تنظيم الدولة وفصائل المعارضة المسلحة بريف حلب الشمالي على محاور مارع-تلمالد، وصوران، وحرجلة، بينما يحاول تنظيم "الدولة" التقدم في المنطقة للسيطرة على مدينة إعزاز الواقعة على الحدود مع تركيا.

حرب تصفية القيادات بين تنظيم «الدولة» وجيش الإسلام في الغوطة

تمدن | حسن ممس

أفادت مصادر مقرّبة من "جيش الإسلام" في الغوطة الشرقية بأن الجيش شنّ عمليةً واسعة وسرية في الغوطة قام من خلالها بمداهمة أوكار "جيش الأمة" أحد الخلايا النائمة لتنظيم «الدولة» في الغوطة، وقد أسفر هذا الهجوم عن مقتل و اعتقال العشرات من أفراد التنظيم، وأشارت المصادر بأنّ جيش الإسلام أحد أكبر الفصائل العسكرية في الغوطة الشرقية والذي يقوده "زهران علوش" قام بإعدام عناصر جيش الأمّة بعد إلقاء القبض عليهم أثناء العملية، وجاءت عملية الإعدام بالتزامن مع حملة أمنية واسعة ضدّ عناصر تنظيم «الدولة» في الغوطة الشرقية. "أبو مصعب الشامي" أحد قيادي جيش الإسلام قال في تصريح لتمدن: "العملية قامت بشكل سريّ كامل في البداية حتى بلغ عناصره مقرات جيش الأمةّ وتمكنوا منهم بعد معارك واشتباكات عنيفة نشبت بين الطرفين"، وأضاف "نفذنا حكم الإعدام بحق ٤٠ شخصاً من عناصر حيش الأمة أحد الأذرع الفاعلة لتنظيم الدولة في الغوطة، ونتوعد كلّ شخص يقوم بالتعاون مع التنظيم بأنّ مصيره الموت".

ومن جهته أيضا أعلن جيش الإسلام بقيادة زهران علوش عن بدء معركة واسعة لتطهير الغوطة الشرقية من فلول تنظيم "الدولة» نهاية الشهر الماضي، حيث أصدر الجيش بياناً يتّهم فيه التنظيم بالتخطيط لإفشال دخول الثوار وعناصر جيش الإسلام العاصمة دمشق والوقوف بوجههم عن طريق ضربهم من الخلف

أو إقامة الحواجز أو اغتيال عناصرهم.

كما كشف البيان الذي نشره جيش الإسلام على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنّ تنظيم الدولة هو المسؤول عن تفجير سيارة مفخخة قرب المسجد الكبير في مدينة دوما في الرابع عشر من الشهر الماضي، كما اتهم جيش الإسلام في البيان نفسه قيام التنظيم باغتيال القاضي "أنس قويدر" المعروف «بأبي همام الشامي» مع والدته بعد ما أعلن الأخير إنفصاله عن تنظيم "الدولة" حيث كان يعمل قاضيا معهم.

وجاءت عملية جيش الإسلام بعدما قام «زهران علوش» بالتهديد والتوعد لتنظيم "الدولة" بمذبحة دامية سوف يرتكبها بعناصر التنظيم بسبب قيامها بإعدام "عمر التوم" أحد عناصر جيش الإسلام في تل ركوة بعد اتهامه بالـ "الردّة". وكان التنظيم قد بثّ شريطا مصورا يظهر فيه لحظة إعدام عمر، وقد ظهر في التسجيل وهو يطلب من عناصر تنظيم "الدولة" أن يؤدي صلاة الظهر، وكرر التوم طلبه وقال "أنا مرتد وخارجي بس خلوني أصلي الظهر"، لكن أحد عناصر تنظيم "الدولة» والذي يتكلم باللهجة التونسية رفض طلبه وقام بتنفيذ حكم الذبح بحق "عمر التوم» وفي سياق متصل أعلنت يوم الثلاثاء ١٠ آذار الماضي سرية "حيزوم" إحدى سرايا جيش الإسلام أنها قطعت رأس مسؤول الحسبة في تنظيم "الدولة" والذي يطلق عليه "أبو عائشة التونسي" في منطقة الشدادي في ريف الحسكة. ونشرت السرية على حسابها بعدمه "هذه مجرد بداية يا داعش الخوارج وترقبوا المزيد بإذن الله ستكونين هدفا مشروعا لكل مجاهد من مجاهدينا فقد أقدم حيزوم، أقدم حيزوم".

وكان تنظيم الدولة وجيش الإسلام قد شنوا عدة هجمات وعمليات ضخمة ضدّ بعضهم أدّت إلى تصفية قادات من الطرفين وبالأخص الغوطة الشرقية التي شهدت حرب إبادة للطرفين ولايزال الوضع الأمني في توتر متزايد بها بعد التهديد والوعيد بين الطرفين والمواطن هو الخاسر الأكبر من هذه النزاعات والنظام الرابح الأكبر بكل تأكيد.

الائتلاف يرد على كيري.. رحيل الأسد هدف رئيسي

تمدن | وائل نور الدين

أكد سالم المسلط الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على أن رحيل الأسد هدف رئيسي للمعارضة السورية. وذلك رداً على التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي قال فيها إن واشنطن ستضطر في النهاية للتفاوض مع رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقال المسلط في تصريح صحافي إنه "رغم وضوح مواقف الائتلاف تجاه كل ما يتعلق بالحل السياسي، فإن بعض المستجدات تستدعي التأكيد مجدداً بأن إسقاط رأس النظام وجميع المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري هدف رئيسي للائتلاف الوطني، حيث يضمن ذلك الانتقال إلى نظام ديمقراطي مدني تعددي يضمن حريات جميع المواطنين وحقوقهم".

وشدد المسلط على ضرورة التذكير بأن "الائتلاف الوطني لم يحضر المؤتمر الذي عقد في القاهرة نهاية يناير المنصرم، كما لم يشارك في اللجنة التحضيرية التي انبثقت عنه، وأن مشاركة أعضاء من الائتلاف لم تتم بصفتهم ممثلين عنه بل بشكل شخصي"، مشيرا إلى أن الائتلاف بدأ بدراسة الإجراءات التي سيتم اتخاذها بحقهم حسب النظام الأساسي".

الإقتصاد السوري بعد أربع سنوات من الثورة

تمدن | يسار الدمشقي

يبدو جلياً أن معاناة الإقتصاد السوري ستتفاقم مع دخول الحرب في سوريا عامها الخامس، ومع غياب الآفاق لحلول سياسية تنقذ ما بقي من الدولة السورية ومؤسساتها.

جميع الأرقام تشير إلى أن النظام في سوريا يعيش اليوم على المال الإيراني الروسي، المتمثل في النفط أو في الودائع المالية المباشرة التي تعتبر العمود الفقري لإقتصاد النظام خلال السنوات الماضية التي تحول فيها الإقتصاد السوري إلى إقتصاد حرب، يشكل تأمين المواد الغذائية والوقود أولويته الأولى، ويعتبر الكثيرون أن هذه المساعدات كان لها الدور الحاسم في منع الإقتصاد السوري من الإنهيار، لكن ومن جانب آخر يقول خبراء اقتصاديون أن فاتورة الحرب السورية قد أنهكت كل من روسيا وإيران خصوصاً مع انخفاض أسعار النفط عالمياً، ويمكننا أن نتصور فداحة الضرر الواقع على المجتمع الذي يعتبر ٨٠٪ منه معتمد على البرامج الزراعية التي تديرها الدولة، وبحسب إحصائية صندوق الأمم المتحدة الإنمائي فإن أكثر من ثلاثة أرباع السوريين يعانون من البطالة خلال السنوات الماضية، كما أن خارطة الحرب المتغيرة في سوريا من حيث مناطق النفوذ بين النظام والمعارضة أضرت بشدة قطاع النفط الذي يعتبر شريان البلاد الرئيسي من العملة الصعبة والذي يشكل نصف دخل الدولة السورية، فقد انخفض الإنتاج بنسبة ٩٦٪ لأن حقول النفط أضحت تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» المتحكم بثلث الأراضي السورية، ناهيك عن ما تسيطر عليه المعارضة منذ عام ٢٠١١، وتشير دراسة حديثة صادرة عن معهد «كارني» للسلام أن إستمرار الأزمة وزيادة الطلب على العملات الأجنبية، وظهور آثار الحصار المفروض على سورية، خفض قيمة الإحتياط النقدي، ودفع بالإقتصاد السوري إلى التآكل بمعدل نصف بليون دولار كل شهر، ويفترَض بهذا التآكل أن يؤدي إلىإنهيار الليرة خلال سنة، ولعل هذا يفسر سبب تجنب المصرف المركزي السوري خلال الأسابيع الأخيرة الإبقاء على سعر الليرة مستقراً. ويبدو أن الخيار الجديد المعتمد هو خفض العملة أكثر والسماح للأسعار بالإرتفاع، فيما يبدو أن السلطات تسعى إلى تخصيص الدعم واستغلال حصيلة الرصيد من العملات الأجنبية لدعم إستقرار النظام بدلاً من دعم الإستقرار النسبي للأسعار.

أسعار المكالمات الخلوية أعادت للأرضي تألقه

تمدن | نورا منصور

أتحدث إلى أبي يوميا عبر الهاتف الأرضي بعد الساعة العاشرة للإستفادة من التخفيضات، فهي أفضل بكثير من الإتصال عبر الهاتف الخلوي، الذي باتت أسعاره تضاهي الأسعار في دول الجوار، في مقابل أن الخدمة سيئة جدا، وأحسد المقيمين في المناطق الحدودية حيث أن معظمهم لم يعد يستعمل الشبكة المحلية.

هكذا بدأ «إياد» شاب سوري مقيم في دمشق حديثه لتمدن، ويكمل قائلا: «بعد تقاعد والدي عاد إلى حمص، في حين بقيت في دمشق بحكم عملي، أتصل يوميا بوالدي للإطمئنان عليه، بالرغم من أن لديه هاتف خلوي إلا أننا نستخدم الشبكة الأرضية ولا نستخدم الشبكة الخلوية إلا في حالات الضرورة القصوى».

تبلغ تعرفة الدقيقة الواحدة القطرية على الهاتف الثابت ثلاث ليرات من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر. في حين أن تعرفة المكالمة الخلوية ٥ ليرات سورية للدقيقة الواحدة بالنسبة للخطوط مسبقة الدفع، و٧,٥ ليرة للخطوط لاحقة الدفع.

يقول فادي «٢٢ عاما» مقيم في السويداء لتمدن: «تعرضت لحادثة نصب من قبل إحدى شركتي الإتصالات الخلوية، إشتريت خط ٣G وبعد أقل من أسبوع تم قطع الخط وتم إخباري بأنه علي تسديد مبلغ ٢٥ ألف ليرة سورية قيمة فواتير، وعندما علموا بأني إشتريت الخط منذ أسبوع أبلغوني بأنه خطأ في النظام، ولكن علي أولا أن أدفع المبلغ كي يتم تصحيح الخطأ، وللأمانة عرضوا على تقسيط المبلغ». ويكمل فادي: «علماً بأن خطي مسبق الدفع أي أنه يحق لي استخدام باقة معينة وأن الشركة كانت قد أرسلت لي رسالة بأني قد تجاوزت نصف الباقة وبعدها بيوم واحد فقط تم قطع الخط».

والجدير بالذكر أن سعر باقة الانترنت ١ جيجا بايت على الهاتف الخلوي في سوريا هي ألف ليرة ,سورية، في حين أن سعرها في تركيا ٢٥ ليرة تركية تقريبا أي ما يعادل ٢٥٠٠ ليرة سورية، لكن الفرق الكبير بالجودة وقطع النظام للتغطية، وخاصة في المناطق المحررة الحدودية جعل الجميع يلجؤون للشبكات التركية.

كُرد سوريا يحيون الذكرى الحادية عشرة لانتفاضة ١٢ آذار

تمدن | جوان سوز

أحيا الشعب الكردي في مدينة "قامشلو" خلال الأسبوع الماضي ، الذكرى الحادية عشر لانتفاضة ١٢ آذار الكردية، والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من الشباب الكُرد على أيدي سلطات النظام السوري في مدينة "قامشلو" عام ٢٠٠٤، حيث وصفتها حكومة النظام السوري آنذاك بعمليات شغب بين فريقي «الجهاد والفتوة» الرياضيين في مباراةٍ لكرة القدم بملعب مدينة "قامشلو" بعد أن جلبت قوات النظام السوري ما لا يقل عن ألفي شخص من مدينة "دير الزور" من جمهورِ فريق الفتوة إلى مدينة "قامشلو" وقاموا بالتظاهر في شوارعها حاملين صور الرئيس العراقي الراحل "صدام حسين" وهم يوجهون الشتائم للقادة الكُرد بما فيهم "البارزاني وأوجلان وجلال الطالباني" بحسب روايات كردية مختلفة بثها ناشطون كُرد على شبكة الإنترنت في وقتٍ سابق .

وانطلقت تظاهرة صباح يوم الخميس المنصرم في مدينة «قامشلو» بدعوة من المجلس الوطني الكردي في سوريا لإحياء الذكرى الحادية عشرة لقيام تلك الانتفاضة.

وقال "شمدين نبي" عضو المجلس الوطني الكردي في سوريا في اتصال هاتفي أجرته صحيفة "تمدن" معه: "في ذلك اليوم، أتذكر جيداً حين خرج الشعب الكردي في تظاهرات ضد النظام السوري من بلدة (عين ديوار) في أقصى شمال شرق سوريا مروراً بمدينتي (كوباني وعفرين) وصولاً إلى العاصمة دمشق، حيث كسر الكُرد آنذاك حاجز الخوف الذي دام لعقود طويلة بعد أن حطّموا تمثال حافظ الأسد في بلدة «عامودا»".

وأضاف "نبي" في حديثه: "من ثم بدأ النظام السوري بقمع المحتجين عن طريق الميليشيات التابعة له، واعتقل وقتل عشرات الشباب الكُرد، لقد كانت إنتفاضة شعبية بكل معنى الكلمة إلا إن أغلب المعارضين السوريين آنذاك، إتهمونا بالعمالة لإسرائيل وتقسيم البلاد، على الرغم من أنهم كانوا يدركون جيداً إن جمهور فريق الفتوة والذي كان قادماً من مدينة دير الزور كان بحوزته العصي والسكاكين، ومع بداية المباراة قام جمهور الفتوّة بتوجيه الشتائم للجمهور الكردي في الملعب وقاموا برشقهم بالحجارة".

وأشار "نبي" إلى أن بالرغم من عدم وجود وسائل إعلامية محايدة إلا أن هناك شريط فيديو مصوّر يوضح ما حدث تماماً في الملعب أثناء المباراة.

ومن جهته، قال الكاتب والسياسي الكردي السوري "طه الحامد" لتمدّن: "لم يكن ما حصل عصر الـ ١٢ من آذار ٢٠٠٤ محض صدفة أو نتاج مشاجرة بين مشجعي فريق الفتوة وفريق الجهاد، ما حصل كان نتاج تداعيات سقوط نظام صدام حسين والأجواء المشحونة التي سادت المنطقة على أثر ذلك، وارتفاع منسوب الكراهية والحقد تجاه الشعب الكُردي كونهم القوة الفاعلة التي برزت نجمها في التحالف الدولي وأصبح لهم شأنا مهما في خريطة العراق والمنطقة، مما أثار حفيظة التيار البعثي الشوفيني العروبي هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان النظام يراقب الوضع ويغضب من ازدياد سويات الحراك الديمقراطي الكردي والغليان القومي والأمل الكبير بقرب سقوط طاغية دمشق". وتابع الحامد في حديثه "أما من جهة ثالثة، فلم يكن يمر شهر طوال السنوات الثلاث التي سبقت الإنتفاضة إلا وكان لنا نشاطٌ سياسيٌ أو ثقافي نحن مجموع النخب والنشطاء المستقلين، سواء على شكل إعتصامات في قلب دمشق أو في مدننا على شكل ندوات ولقاءات إلى جانب نشاطات الأحزاب الكردية التي لم تتأخر في المشاركة دوماً، وأكثر ما أثار غضب النظام هو العلاقات الجيدة التي نجحنا في بنائها مع أقطاب المعارضة السورية والأعمال المشتركة التي كنا نخوضها سوياً والتي تطورت إلى شكل تنظيمي وقامت بإصدار بيانات مشتركة، وحصلت لقاءات لأول مرة مع السفارات الأجنبية وزار قسماً منهم سراً إلى «روجآفاي» ليسمعوا رأينا وتصوراتنا عن مستقبل النظام السوري".

وأضاف الحامد "لكن الذي حصل أيضاً إن الإستخبارات السورية إستغلت عواطف مشجعي فريق الفتوة من دير الزور المعروفين بحبهم لصدام حسين تاريخياً، وزرعت بينهم عدة مئات من العملاء والمجرمين، حتى إنهم مجرد نزولهم من القطار قبل بدء المباراة بيوم واحد، بدأوا بتخريب محتويات محطة القطار في قامشلو، وثم أثناء ذهابهم للفنادق هتفوا بالشوارع التي مروا منها شعارات عنصرية معادية للكُرد ولرموزهم".

وأوضح الحامد: "في اليوم الثاني أي ١٢ آذار تم تشديد الإجراءات على بوابات الملعب حيث تم تفتيش جمهور الجهاد الكردي في معظمه بشكل

دقيق، بينما تم إدخال مشجعي دير الزور وعددهم أكثر من ٢٠٠٠ من باب آخر دون تفتيش حيث أدخلوا معهم كل أسلحتهم وحصل ما حصل".

وأشار الحامد إلى أنّه: "برزت أصوات سورية مدافعة عن الكُرد أمثال علي العبد الله وهيثم منّاع ومحمد الغانم وأنور البني وقادة رابطة العمل الشيوعي ورزان زيتونة وغيرهم من النشطاء السوريين المعارضين، كما أنه في نفس الوقت برزت أصوات أخرى لم تكن بمستوى الحدث ووقفت في الوسط أمثال هيثم المالح وبعض من رفاقه، وأكثر ما يؤلمني هو أن بعض من أقطاب المعارضة السورية وجهوا لنا إتهامات كبيرة على أننا غوغاء لأننا كسرنا وحطّمنا رموز وطنية ويقصدون بذلك صور بشار الأسد وتمثال أبيه، وأننا تمرّدنا على هيبة الدولة وألحقنا بهم الإهانة، وأيضاً بذلك يقصدون تصدينا للجيش والشرطة والمخابرات، وعموماً أستطيع القول من وقف مع الإنتفاضة الكردية من المعارضة ومن العرب السوريين عموماً لا يتجاوز المئة شخص على إمتداد كامل مساحة سوريا وخاصة موقف جماعة الإخوان المسلمين في سوريا كان نابعاً من أبعاد عنصرية عروبية كون الذين انتفضوا هم من الكُرد وليس العرب رغم خصامهم التاريخي لنظام الأسد".

وإختتم الحامد حديثه: "لا يمكن لنا نحن الكُرد وأنا شخصياً أن ننسى أن خطاب مؤيد لنا ألقاه المعارض (رياض درار) في مدينة قامشلو في عزاء الشيخ (محمد معشوق الخزنوي) بعد اغتياله تسبب في سجنه مدة خمس سنوات، والمثير للضحك والبكاء في آن واحد أن المحقق سأل المعارض (درار)، كم دقيقة صفق لك الكُرد وكان جوابه ٥ دقائق، وبالتالي كانت مدة سجنه ٥ سنوات، كل دقيقة بسنة على حد وصفه، وكذلك الأمر بالنسبة للمعارض (علي العبد الله) فهو أيضاً سجن عدّة سنوات نتيجة مواقفه المؤيدة للكُرد والتي عبر عنها في خطاب له أمام الشعب الكردي في مدينة قامشلو".

#ارفع_علم_ثورتك.. حملة من ثوار حلب إلى العالمية

تمدن | عروة قنواتي

غصت مواقع التواصل الإجتماعي «تويتر وفيسبوك» منذ عدة أيام بصور وتصاميم لنشطاء الثورة في مدينة حلب لعلم الثورة السورية (علم الإستقلال) ضمن حملة أطلقوا عليها #ارفع_علم_ثورتك بالإضافة الى جملة من النشاطات أعلن عنها «مجلس ثوار حلب» في عدد من أحياء المدينة وبالتعاون مع عدد من المؤسسات والمنظمات بمناسبة حلول الذكرى الرابعة لانطلاقة الثورة السورية.

وقد سجل القائمون على الحملة رسالتهم ضمن مجموعة مفتوحة على «الفيس بوك» جاء فيها "كثرة الرايات مهلكة الثورات، في عيد الثورة الرابع ارفع علم ثورتك عالياً، أينما كنت!! شاركنا حملتنا الشبابية للتعبير عن الإعتزاز والفخر بعلم الثورة، التي يقوم بها مكتب الحراك الثوري في مجلس ثوار حلب، الدعوة مفتوحة وعامة للجميع لرفع علم الثورة من تاريخ 15-3-2015 وحتى تاريخ 18-3-2015".

شهدائنا لأنهم عزنا إرسم تضحياتهم في كل مكان، في كل البلدان والمدن إرفع تضحيات الشعب السوري عالياً، على شرفة منزلك وفي الشارع أري العالم ثبات وجبروت الشعب السوري، على سيارتك وفي عملك وفي كل مكان ضع بصمة الأبطال، رسالة الثورة السورية "الحرية والكرامة لشعوب العالم من سوريا الحبيبة #ارفع_علم_ثورتك.

علم الإستقلال علم الثورة السورية

في أواخر العام 2011 بات علم الإستقلال يزين مظاهرات وساحات الثوار في مختلف المناطق السورية المنتفضة في وجه النظام, وتعبيرا عن رفض الثوار للديكتاتورية والإستبداد بكل أشكالها ورموزها. ويتكوّن هذا العلم من ثلاثة أقسام: أعلاها الأخضر فالأبيض فالأسود، ويضم القسم الأبيض ثلاث نجوم حمراء. ورغم اختلاف روايات الوثيقة التاريخية حول مدلولات ألوان العلم ومنها بيت الشعر المعروف للشاعر العراقي «صفي الدين الحلي» ويقول فيه: بيضٌ صنائعنا سودٌ وقائعنا .. خضرٌ مرابعنا، حمرٌ مواضينا، إلا أن راية الإستقلال قد باتت الشكل الذي يميز المعارضة السورية عن النظام وجيشه ومؤيديه عبر الصحف والوكالات واللقاءات الرسمية لفترة طويلة، حتى ظهرت رايات جديدة لفصائل إسلامية يوصف بعضها بالمعتدل وبعضها الآخر بالمتشدد، ليخبو بريق علم الثورة السورية ويختفي في كثير من شعارات الفصائل المقاتلة وحتى بعض المنظمات المدنية ، إلى أن جاء النشطاء في حلب بجديدهم في ذكرى الثورة الرابعة وحملة #ارفع_علم_ثورتك في محاولة لاستدراك مشهد الضياع في التعريف بالهوية الحقيقية للثورة أمام العالم, وفي ظل كثرة الرايات والأعلام التي تخص مشاريع لكيانات وإمارات ودويلات في سوريا.

حملة شعبية ورسالة الى العالم

«ابو محيو الكردي» الناطق الرسمي لمجلس ثوار حلب تحدث عن الحملة لتمدن قائلاً: "حملة ارفع علم ثورتك حملة شعبية أطلقها مجلس ثوار حلب بالتزامن مع اقتراب الذكرى الرابعة للثورة السورية، الحملة لن تكون فقط عبر شبكات التواصل الإجتماعي وإنما لها فعاليات على الارض، أهم هذه الفعاليات بخ غرافيتي علم الثورة في كافة أحياء حلب المحررة، وتعليق أعلام الثورة بتعداد ٥ الاف علم ستغطي حلب بالكامل بالاضافة إلى لصق بوسترات وفليكسات، الحملة هدفها الوصول للعالمية وحث كافة الثوار في كل الأصقاع على رفع علم الثورة، هذا العلم الذي قتلنا النظام من أجله واعتقلنا لمجرد رفعه، هذا العلم يرمز لثورتنا و لشهدائنا، الذين سقطوا وهم يرفعونه، وكان كفنا لأجسادهم، هذا العلم الذي وحدنا أيام السلمية وببداية تحرير حلب فتم تطريز جعبة الجيش الحر بهذا العلم، نعم هذا العلم رمز لتحرير سوريا وسيبقى كذلك، رغم كثرة الرايات وتعددها". السيد «فؤاد حلاق» أحد القائمين على الحملة شرح لتمدن رؤيته حول الحملة وحول حلب في ذكرى الثورة قائلا: "تستطيع أن تمشي في أحياء حلب التي يسيطر عليها الثوار لتجد الجدران وواجهات المحلات قد زينت بعلم الثورة السورية باقتراب الذكرى الأغلى. وتبدو المدينة مزيجاً رائعا من ألوان الأمل والتفاؤل، فتلمس الهمة والجدية عند النشطاء وشباب الثورة، حتى أن هناك من يراهن عبر هذه الحملة إعادة روح الثورة الأصيلة". أبناء حلب الثائرين ما زالوا قادرينَ على إبتكار أساليب بسيطة تدل على ثقتهم بقادمات الأيام المترافقة مع إنتصارات ونجاحات شباب الكفاح المسلح في الفترة الأخيرة على جبهات حلب الساخنة، ومن هنا كان للقائمين على الحملة فرصة جديدة مفادها نشر علم الثورة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بعد ذلك تم إطلاق «إيفنت» عبر موقع فيس بوك بإسم #ارفع_علم_ثورتك، وتم النشر بشكل كبير عبر توتير وفيسبوك وكان التجاوب كبيرا من الثوار عبر المدن السورية وفي بلاد المهجر.

يصر شباب الثورة السورية على أن العلم الخاص بالثورة ليس فقط سور بالمعصم، أو ربطة على الرأس، أو «تي شيرت» ليراه العالم، بل هو هوية ووثيقة رسمية ومهمة في النضال ضد كل أشكال الظلم والإستبداد والطغيان، وكما ظهر العلم في مواجهة النظام السوري وجيشه وحلفاءه سيظهر مرات ومرات في وجه كل أعداء الثورة.

شهاداتٌ حيّة لنشطاء جامعة الثورة في ذكراها الرابعة

تمدّن| قاسم البصري

طوت ثورة الكرامة عامها الرابعة، بهيّةً ببطولات أبنائها السوريين، حزينةً على دمائهم التي أهراقها الأسد وأزلامه على طول عمرها، وتصرُّ الثورة اليتيمة رغم ثخين جراحها أن تستمرّ عصيّةً على من أرادوا إخضاعها وإفسادها، لتكتب يومياتها بحروفٍ من دم في سبيل غدها الموعود. شكّلت جامعة الثورة منعطفاً جريئاً في حياة ثورة الكرامة، دحضت عبره ترّهات النظام لتبرهن للعالم أجمع أنّ الثورة ليست حبيسة فئةٍ محددة، بل هي حراكٌ حق، إنضوى تحته الشعب السوريُّ بكلّ مكوناته وطبقاته، لاسيّما طلاب الجامعات الذين فعلت تجمعاتهم السلمية ماعجزت عنه البندقية.

يروي الناشط "غيث ضاهر" لتمدّن تفاصيل الذكرى السنوية الأولى لثورة الكرامة في جامعة الثورة فيقول: "كان لا بدّ من إحياء ذكرى الثورة في جامعة حلب إكباراً لدماء شهدائنا، وتأكيداً على إستمرارية الثورة في نفوسنا، مع بدء الدوام لاحت إرهاصات التظاهرات مادفع الأمن والشبيحة للإنتشار بأعدادٍ كبيرة، لكنّ ذلك لم يثني عزيمتنا عن إحياء ذكرى الثورة". ويصف ضاهر بداية التحرك مع ساعات الدوام الأولى بقوله: "طلينا جدران كليّة العلوم بأعلام الثورة، ووضعنا دمىً مدهونة بالأحمر على طول السور الجامعي في إشارةٍ لإجرام الأسد وأتباعه بحق السوريين". ويضيف ضاهر قائلاً "بدأت المظاهرات بشكلٍ فعلي عند الظهيرة في كليّة الآداب، تلتها مظاهرةٌ داخل حرم كلية الطب، في حين غطت قوات الأمن ساحة الجامعة بشكلٍ كثيف، وما هي إلا بضع دقائق حتّى انتفضت جامعة حلب بالكامل، عشرات المظاهرات جابت الجامعة قوبلت بعنف النظام المعهود، إلا أنّ الأعداد كانت أضخم بكثير مما كان متوقعاً".

وتزامنت إحتجاجات جامعة حلب مع دعواتٍ للتظاهر في ساحة المسجد الأموي الكبير في المدينة، ما أجبر قوات حفظ النظام والشبيحة على التوجه إلى المدينة القديمة التي تشكّل عصب المدينة التجاري، ليبدأ بذلك فصلٌ جديدٌ من إحتجاجات الجامعة حيث يقول ضاهر "مع اضطرار قوّات الأمن الذهاب صوب الجامع الكبير، خرجت من السكن الجامعي مظاهرةٌ كانت الأكبر حينها، جاب خلالها الطلاب أرجاء السكن الجامعي، أعلام الثورة غطت جميع الوحدات السكنيّة وأُغلقت أبوب السكن الجامعي بالحاويات". ويبدو على ضاهر ملامح الحنين لذلك اليوم فيقول "لقد كانت المرّة الأولى التي نشعر فيها بالحريّة المطلقة، بضع ساعاتٍ من الحريّة في ظلِّ غياب شبيحة الأسد عن جامعتنا كانت كفيلةً بجعلنا فخورين دوماً بما كنّاه حينها، لم تغمرني سعادةٌ تشبه ما شعرت به في تلك اللحظات". ويروي "عوّاد المحمّد"-ناشط سلمي-لتمدّن دخول قوات النظام إلى السكن الجامعي فيقول: "عادت قوّات حفظ النظام من الجامع الكبير،إلّا أنّها لم تجرؤ على دخول المدينة الجامعيّة، كانت أعدادنا كبيرة، والأبواب مغلقة بالحاويات، حاولوا إقتحام السكن مراراً إلا أنّهم فشلوا، أطلقوا مئات القنابل المسيلة للدموع دون جدوى، لم يكن في حوزتنا سوى بضع أحجارٍ زرعت الرعب في قلوبهم". ويضيف المحمّد قائلاً "ساعاتٌ عجزوا فيها عن إخضاعنا إلى أن جاءت أعدادٌ هائلة من الحافلات والسيّارات من فرع المخابرات الجوّيّة، أطلقوا الأعيرة النارية صوبنا، ونفدت الحجارة التي كانت الوسيلة الوحيدة التي قاومناهم بها"، ويصف المحمّد بداية الإقتحام فيقول "كسّروا أبواب الوحدات، وداهموا غرفنا، عاثوا فساداً بكلِّ شيْ، وحطّموا كلّ الزجاج الذي كان في الوحدات برصاص بنادقهم". وتتسلّل الدمعة إلى عيون المحمد فيردف كلامه قائلاً" سحبوا الطلاب من غرفهم، أوسعوهم ضرباً ونهبوا ماوجدوه أمامهم في الغرف، إعتقلوا المئات منّا، ليس غريباً عليهم الطريقة التي عاملونا بها"، ويضيف المحمّد قائلاً "طالت حملة الإعتقالات والمداهمات الوحدات المخصصة للإناث كذلك، الطالبات لم يكنّ أقل شجاعةً من الطلاب، فقد كانوا مشعل الحراك في الجامعة،واعتُقل العشرات منهنّ وعوملن بطريقةٍ بهيميّة، حيث لم يعتد النظام على التفريق بين طالبٍ وطالبة في إجرامه". ويصرّ الناشط عواد المحمد أنّ تلك الحقبة من عمر الثورة كانت الأشدُّ تأثيراً والأشمل ببعدها الثوري فيقول "أحنُّ دوماً لتلك الأيام الجميلة، كنّا نواعد الموت في كلّ مظاهرةٍ غير هيابين النظام وسلاحه وزبانيته، موقنٌ أنّ التسلح فُرض علينا بعد إمعان النظام في استخدام العنف الممنهج، إلّا أنّ الثورة فقدت بعدها الأرحب بعدما شُلَّ الحراك السلمي". ويضيف المحمد قائلاً "صيحة حريّةٍ واحدة في مظاهرةٍ صغيرة كانت تكفي لإقلاق النظام برمّته، لا أقوى على نسيان تلك الأيام، أستطيع تلخيص حياتي ببضع هتافاتٍ منها، يكفي أنّ الشعب السوري حينها كان متّفقاً على شعار الثورة الأسمى "واحد، واحد، واحد، الشعب السوري واحد". يجدر الذكر أنّ جامعة حلب كانت وقود الحراك الثوري في المدينة، تصدّرت خلاله المشهد الإعلامي، وقدّمت خيرة طلابها وطالباتها قرابيناً للحريّة، بين شهيدٍ ومعتقل، وكثيرٌ ممن سَلِمَ من بطش النظام لايجد اليوم مقعداً جامعياً يؤمّه، بعد أن تخلّى عن حلمه التعليمي لقاء حلمه بالحريّة المنشودة، هذه الدماء والتضحيات لم تعد بذمة النظام وحده، فقد إستباحتها المعارضة السياسية التي تاجرت بإسمها مراراً دون أن يعدو حراكها المراوحة في المكان، أو العودة للخلف، لتبقى دماء الشهيد "أنس السمّو" ورفاقه وصمةً في جبين الأسد والمعارضة والمجتمع الدولي.

ماذا حدث في السنة الأخيرة من الثورة السوريّة؟

تمدّن | نزار محمّد

منذ أيّام أكملت الثورة السوريّة عامها الرابع معلنةً بداية نضال عام جديد ضدّ نظام الأسد مؤكّدةً على مطالبها المتمثّلة بتحقيق الحريّة والكرامة والعدالة، وقام نشطاء في تداول رموز الثورة فيما بينهم على مواقع التواصل الإجتماعي. في المقابل يرى العديد من النشطاء أنّ السنة الرابعة للثورة كانت محوراً لعدّة أحداث استقطبت إهتماماً دوليّاً منها تدويل قضيّة تنظيم الدولة الذي تمدّد على طول الشمال السوري والإعتراف بالتدخّل الإيراني في سوريا بشكل علني واللجوء نحو دول أوربا الذي أصبح حلم الشباب السوري.

تدويل قضية تنظيم الدولة

في الوقت الذي كان يحارب فيه الجيش الحر قوّات النظام والقوى المساندة له بدأ يظهر تنظيم الدولة على الأرض معلناً تأسيس دولته الذي بدوره دخل المعارك مع الجيش الحر وارتكب مجازراً بحق مئات المدنيين كان أهمّها مجزرة عشيرة الشعيطات بريف دير الزور التي راح ضحيّتها نحو 700 مواطن من ذات العشيرة، والسبب كان الثورة التي قادتها العشيرة ضدّ ممارسات التنظيم.

كان لظهور تنظيم الدولة أن جمع نحو 60 دولة في العالم لتشكّل ما سمّي «التحالف الدولي» والذي أخذ على عاتقه محاربة التنظيم في كلّ من سوريا والعراق وتزامن ذلك مع دخول التنظيم بمعارك جديدة في «كوباني» المدينة التي أنهكته وقلّلت شأنه أمام أنصاره بسبب الهزيمة التي تكبّدها بعد انسحابه.

«كنان الفراتي» مراسل شبكة قاسيون قال لتمدّن: «كانت قضية التنظيم أهمّ الأحداث التي أثّرت على السوريين حيث أجبرت معظم الشباب على الخضوع لدورات شرعيّة وأجبرتهم على إتباع أمور معيّنة مثل عدم لباس البناطيل وحظر التدخين وحلق اللحى، ناهيك عن أسلوب التكفير الذي يلجأ إليه عناصر التنظيم».

ويضيف، ما سبق جعل الكثير من الشباب يهاجرون لأوروبا بعضٌ منهم هاجر للبحث عن عمل والبعض الآخر هرب من بطش التنظيم».

من جانبه يقول «حسن ابراهيم»: «بات القاصي والداني يعلم مدى التأثير السلبي للتنظيم على الثورة، وأيضاً يعلم العلاقة السريّة بين التنظيم والنظام فهما وجهان لقضيّة واحدة وهي إطالة عمر النظام وإماتة الثورة في قلوب أبنائها، ولولا ولادة التنظيم لما كانت هناك قوّة تحول دون سقوط النظام، فقد غرس التنظيم الخنجر في ظهر الثوّار».

إزدياد وتيرة الهجرة

كانت السنة الأخيرة للثورة السوريّة شاهدة على هجرة العديد من شبابها نحو دول أوربا طلباً للجوء، وقد قضى مئات الضحايا في عرض البحار أثناء رحلة البحث عن اللجوء.

«محمد حمدي» شاب من ريف حلب يقول: «أرى أنّ الهجرة أثّرت بكل سلبي على الثورة حيث كان لها دور في إحباط معنويات المقاتلين على الجبهات وأنا أحد الشباب الشاهد على هجرة العديد من أصدقائي، ففي قريتي لم تعد تجد فيها من يفكّ مستغيثاً، والمشكلة أنّ الشباب فقدوا الأمل أو بالأحرى باتوا ينظرون إلى الثورة أنّها لا تحارب نظاماً فقد بل دول كبرى من خلف النظام». أمّا الشاب «عبد القادر زينو» يقول: «ماذا سنقول لحمزة الخطيب وللطفل الذي قال سأحكي لله كلّ شيء، الثورة مستمرّة في أرجاء سوريا ورغم ما يفعله النظام في تجنيد كلّ من هبّ ودب من ميليشيا وشبيحة من أرجاء الأرض، ولن تتوقّف الثورة مقابل هؤلاء ولو هاجر كلّ الشباب والرجال فإنّ الأطفال والنساء سيكملون الطريق ولو تطلّب الأمر سنوات وسنوات».

وقد وصل آلاف السوريين إلى دول أوربا متوزّعين على أكثر من دولة منها السويد وألمانيا وبريطانيا والنمسا والنرويج والدنمارك وهولندا وفرنسا ..الخ.

التدخّل الإيراني

أيضاً كان عام الثورة الأخير شاهداً على تدخّل إيراني مضاعف للقتال إلى جانب النظام، ويقول متابعون أنّه لولا التدخّل الإيراني في سوريا لكان النظام سقط منذ زمن.

وشهد هذا العام عمليّة تشييع واسعة حصلت في دمشق وحلب فيما يقول نشطاء أنّه تم تجنيس عدد كبير من الإيرانيين الذين قدموا للقتال في سوريا، وما كان ملاحظاً هذا العام مشاركة عناصر أفغاني الجنسيّة مع الكتائب الشيعيّة التي ساندت النظام.

«إسماعيل الصالح» يرى أنّ إيران لعبت دوراً كبيراً في تراجع الثوّار وتأخّر سقوط النظام ويقول: «تعمل إيران ليلاً نهاراً على الحفاظ على هذا النظام المجرم الطائفي وكم سمعنا من تصريحات لكبار المسؤولين منهم أنّ سوريّا ما هي إلّا محافظة من المحافظات الإيرانيّة».

ويضيف الصالح، لا أرى أنّ النظام كان له الدور المفصلي في إطالة أمد إنتصار الثورة، فهذا النظام المرتمي في حضن إيران لن يتخلّى عنه وهذا طبيعي جداً أن يسمح الأسد للإمتداد الصفوي في المنطقة ويدعمه، وقد قالها سابقاً عندما وعد بطريقة غير مباشرة بإشعال المنطقة بالحروب». وقد شاركت عدّة فصائل شيعيّة في القتال بسوريا منها حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني ولواء أبو الفضل العبّاس ولواء ذو الفقار وفيلق الوعد الصادق وأسماء عديدة، وكان بعضٌ منها قد شارك مؤخّراً في معارك ريف حلب الشمالي.

ويعتبر نشطاء أنّ مصائب كثيرة حلّت بالشعب السوري إضافةً لما سبق فقد ركّز النظام قصفه المتواصل على مدينة حلب بالبراميل المتفجّرة في حين سرّبت صور لأكثر من 11 ألف معتقل قضوا تحت التعذيب في سجون النظام، إضافة لذلك تؤكّد إحصائيات قضاء نحو نصف مليون مدني في سوريا جرّاء الجرائم التي جرت بحقّ الشعب على مدار أربعة سنوات من اليوم.

بعد أربع سنوات السوريون على ثقة بانتصار ثورتهم

عدنان الحسين

كانت الشرارة الأولى للثورة السورية في الخامس عشر من آذار 2011، مؤشراً على إنتفاضة شعبية عمت أرجاء سوريا، حاولت قوات نظام الأسد قمعها بعنف منقطع النظير، فصب الرصاص على جموع المطالبين بالحرية والكرامة في بلد كممت فيه الأفواه لصالح سلطة حزب البعث الحاكم، وكل ما يخرج عن إطاره في سياق الخطأ العظيم.

بعد ستة أشهر من المظاهرات السلمية، وتصدي القوات الأمنية لها بالرصاص الحي، ما أدى لسقوط المئات من شباب الثورة شهداء على مذبح الثورة الوليدة، وذلك تحت أنظار المجتمع العربي والدولي دفع الكثير من شرفاء ضباط الجيش السوري للإنشقاق عنه، وتشكيل الجيش السوري الحر والذي كان هدفه الدفاع عن المظاهرات السلمية لتتطور مهامه فيما بعد لطرد قوات النظام من المدن والأحياء التي احتلتها بهدف منع إمتداد المظاهرات إليها.

واليوم أربع سنوات مرت على إنطلاقة الثورة كثير من المشاركين فيها أضاعوا الدفة، ومنهم من يرى أنها انتهت ولم يبقى منها إلا الذكريات والبعض الآخر على يقين تام بانتصارها.

تقول الصحفية والناشطة السورية "سوزان أحمد" من دمشق لـ "تمدن": إن الثورة ستنتصر ولا خيار أخر أمامنا، فبعد مئات الآلاف من الشهداء وملايين المهجرين والنازحين واللاجئين ومئات الآلاف من المعتقلين التراجع ليس خيارنا، لأننا بكل صراحة لم يبق لدينا ما نخسره أكثر مما خسرناه. وأضافت "سوزان" أنه من الصعب مواجهة شعب وصل إلى هذه المرحلة من الإصرار، بالتزامن مع إيمانه بأحقية أهداف الثورة السورية ومطالبها المشروعة بالحرية والكرامة والعدالة، التي هي أبسط حقوق الإنسان، مضيفة "قد يكون للباطل جولات لكن الحق لابد أن ينتصر بالنهاية".

ومن جهته يرى الناشط "عقيل حسين" من مدينة حلب في حديثه لـ "تمدن": إن "الثورة بعد أربع سنوات اختلفت بشكل كبير، قد لا يكون جذرياً، لكنه إختلاف يكفي لإعادة التفكير بحتمية إنتصارها، فشروط الإنتصار الحتمية التي كانت متوفرة في بنية الثورة حتى نهاية العام الثاني من عمرها، تلاشى العديد منها لصالح تحولها إلى حرب، في داخلها حروب صغيرة تتوه في تفاصيلها شروط النصر البديهية للثورات".

ويضيف "حسين" أن الثورة حق، وانتصارها حق، أما الحروب فلها شروط ووقائع وأدوات مختلفة، هذا الواقع الذي نحن أمامه اليوم يفرض بالتأكيد إعادة النظر بالكثير من الوقائع التي نعيشها كثوار، وفي مقدمتها إستعادة روح الثورة الأولى كإنتفاضة شعبية من أجل حقوق مغتصبة ليست سياسية فقط، بل إنسانية وأخلاقية تظاهرنا لاستعادتها، وحملنا السلاح من أجلها، وقدمنا كل هذه التضحيات كي نستحق أن نحصلها، وهذا يفرض إعتبار كل الأيديولوجيات السياسية مهما كان لبوسها معيقات، بل وفخاخ غيرت مسار ثورتنا ووضعتنا في هذا المأزق الذي نحن فيه اليوم.

وفي جوابه على سؤال "تمدن" له بأن البعض أصبح يرى الثورة ذكرى؟ قال حسين: "هل يعني هذا أن الثورة أصبحت ذكرى وحالة رومانسية مفقودة، بالتأكيد لا، وأن تتحدث عن إصلاح المسار فهذا يعني أن المسار موجود، ويبقى أن تتوفر إرادة إصلاحه، بغض النظر عن كل المواقف والعدوات التي أثرت على السائرين فيه، لأنك في النهاية أنت الذي تدفع الثمن وليس الآخرين، أياً كانوا هؤلاء الآخرين".

أما "مهند القاطع" باحث وسياسي سوري من الحسكة يرى أن التشاؤم والقول بأنها أصبحت ذكريات هو كلام يسعى النظام إعلاميا لتكريسه، حيث يقول لـ "تمدن": "لكل ظالم نهاية، وكل استبداد مصيره الإنقضاء طال الزمن أم قصر، والثورة مستمرة، وانتصارها لا يكمن فقط بسقوط نظام الإستبداد فقط، بل بتهيئة البديل من رحم الثورة وليس إعادة انتاج نظام". وأضاف "لا شكً بأنَّ سقوط النظام ومحاكمة مجرميه ستكون هي الخطوة الاولى في تحقيق انتصارٍ ملموس، إلا اننا لا يجب أن نغفل بأنَّ الإنتصار الأول للثورة السورية كان عندما خرج الشعب السوري في كل المحافظات مطالباً بإسقاط النظام". ويوضح القاطع: "أن من يمتلك داخله ثورة فأنها حية لا تموت، ويحاول النظام إظهار نفسه بأنه منتصر وقوي، والحقيقة هو أنه مسنود بعضادات خارجية، ومتوفى سريرياً ويعيش برئة إيرانية ومضخة قلب اصطناعية روسية الصنع". وختم "القطاع" حديثه لـ "تمدن" قائلا: "ما يجب التركيز عليه لإعادة روح الثورة هو التركيز على تهيئة قاعدة شعبية سورية، تنبذ اي استقطابات ذات صبغة قومية أو طائفية والتأكيد على وحدة سورية وهوية شعبها وتعزيز الثقة بين أبناءه تمهيدا لمرحلة ما بعد النظام".

ويوافق الناشط الإعلامي الكردي "بوشكين محمد علي" في حوار أجرته "تمدن" معه ما قاله مهند القاطع، حيث يؤكد أنه يجب التركيز على الأسباب التي خرجنا من أجلها في الثورة، واعتبار أهداف الثورة وكل ما يرمز لها من شهداء وشخصيات وشعارات و"علم" أمور مقدسة لا يجوز إقصائها أو التخلي عنها مهما حصل ومهما كانت الأسباب.

وقال "محمد علي": "كيف لها، الثورة، أن تكون ذكريات فالثورة كانت تتضمن مطالب بديهية يجب أن يمتلكها الإنسان منذ ولادته، فالحرية والديمقراطية والدولة المدنية والمساواة والعدالة والتنمية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية هي مطالب مشروعة لأي إنسان ومن المحال أن تصبح هذه المطالب مجرد ذكريات".

وأشار إلى أن السوريون خرجوا في ثورتهم بكافة انتماءاتهم العرقية والدينية والمذهبية، كانوا جميعا مؤمنين بنصر الثورة وانتصارها حتى وأن طال الزمن وكثر الدم في الوطن، فجميع السوريون يؤمنون أن ثورتهم على حق، وعلى مرّ الزمان لم ينتصر باطل على الحق. معظم السوريين لازالوا على ثقة كبيرة بانتصار ثورتهم التي بدأت عبر أطفال درعا، لتشتعل على أناملهم شموع الحرية التي يتوق لها كل السوريين بعد أكثر من أربعين عاماً على الظلم والظلام الطغيان.

الحاشية صناعةُ الحاكم وورطته

وجيهة عبد الرحمن

الحاشية كلمة تحتمل الكثير من المضامين، سواء كانت لغوية أو إصطلاحية أو كونها بطانة الحاكم.

لغوياً: الحاشية من كل شيء: جانبه وطرفه، ما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح

الحاشية إصطلاحاً هو الشرح على الشرح، فتورد الكلمة أو العبارة من الشرح، ثم يعلَّق عليها، وقد ذاع هذا النوع من التأليف، في عامة الدراسات العربية في العصور المتأخرة.

ولكن ما يهمُّنا هنا هو الحاشية حول الحكام والملوك، والتي تسمى (البطانة) أو المجموعة المنتقاة التي تلتفت حول الحاكم، سواء أكانوا من اختياره هو أو تبرَّعوا هم بأنفسهم لتقديم الخدمات الجليلة لحامي الوطن (الرئيس).

على الرئيس أن يتوخى الحذر والحيطة في اختيار الشخصيات التي ستصبح حاشيته، لأنَّ الشعب يبني ثقته بالرئيس وفق أداء بطانته، لذا فعلى من يشغل المناصب المحيطة بالرئيس، أن يكون أهلا للثقة وقادراً على تحمُّل المسؤولية ولديه الكفاءة العالية. والرئيس يستعين من الشخصيات بمن لهم دراية تامة بالسياسة وتبعاتها، فهو يريدهم رجال أزمات، ولا يشترط فيهم أن يكونوا جميعا فاسدين، فمنهم من يظل محافظاً على نظافته ونظافة يده، ويقاوم الفساد بأي شكل من الأشكال.

الحاشية نوعان:

نوع ينخدع به الحاكم، فتكون حاشية هشة لأنها في البداية تكون متملِّقة، ولكنها تتخلى عن الحاكم لأول هفوة أو لدى سقوطه، وهذا ما يسمى بحاشية السوء.

أما البطانة الأكثر سماكة هي بطانة الخير بالنسبة للحاكم، هي التي تستقتل من أجله إيماناً منها أن هذا الحاكم أو ذاك إنَّما هو المخلص، ولابد من أن لخلق ذلك النوع من الحاشية آليات وعمل دؤوب على مرِّ سنوات طويلة. إذ يعتمد الأمر بالدرجة الأولى على عزلهم عن الشعب وعن حراكه السياسي، وعادة ما تكون من الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس كالأخوة والأقرباء أو أبناء المذهب أو الطائفة ممن لايعرفهم الشعب.

حيث يخضعهم الرئيس لتجارب غاية في القسوة، لتذويبهم في ذاته المستبدة وتلقينهم طرقه في إدارة شؤون البلاد، الأمر الأهم في ذلك التدريب هو تلقينهم أنَّ الشعب مجرَّد رعايا ملك للحاكم، وهذا بحد ذاته يعمل على خلق هوة سحيقة مابين النخبة المختارة، لتكون حاشية وبين الشعب، الذي لايمت بصلة للرئيس ولاتربطه به روابط، على أن الأول هو رأس الهرم والآخر هوالقاعدة، والمسافة بينهما فراغ يملؤه التحكم والإستبداد.

بطانة السوء هي الحاشية الأكثر ضرراً، وهي أحد أهم الآفات السياسية في تاريخ أمة حاكمها كان مستبداً، لأنَّ الحكام يلجؤون إلى بطانتهم لممارسة سلطتهم وذلك تحت مسميات مختلفة.تلك النخبة (الحاشية) تزرع لها موالين بين الشعب، جلُّهم من النخبة المالية والإعلامية، تعمل على إيصال كل شاردة وواردة للنخبة المقربة من الرئيس، بذلك يصبح الحاكم على دراية تامة بتفكير الرعية ومايحدث في ,الأسفل، حيث الشعب الذي يلاحظ الهوة وتوسعها يوما بعد يوم،

تلك الهوة تحدث بمنح الحاكم للحاشية إمتيازات وصلاحيات لايحق للشعب امتلاكها، يخوله ذلك القيام بفعل الفساد والإفساد دون رادع في التحكم بأموال الدولة ومناصبها ومواردها, حتى تتحول تلك الفئة القليلة والتي لاتتعدى الـ ١٪ إلى سلطة قائمة بذاتها، وتعمل فوق القانون ولاتشملها القرارات، فتنفصل عن العالم الخارجي بحكم استحكامها بتثبيت مواقعها في السلطة مما يصعب اختراقها، ولأنَّهم ليسوا على إستعداد للتخلي عن مكاسبهم، فهم يتحولون إلى كلاب حراسة للرئيس، يمنعون عنه كل البلاء ويقتلون من أجله، وبالمقابل (الحاشية) تحظى بدعم الرئيس لأنَّهم يمثلون المظهر السياسي له، وكثيراً ما يلجأ الحاكم إلى التخلص منهم إذا ثبت أنهم يشكلون خطراً عليه وعلى الدولة، ففي الدول الديمقراطية قد يتخلص الحاكم من حاشيته أو البعض منها إذا ثبت أنَّهم السبب في وقوع أخطاء جسيمة، تمسُّ مصلحة البلد، لأن معظم المشاكل هي من الحاشية، لأنَّها تسيطر على الجيش والأمن والمخابرات وشركات النفط، وتسيطر على العقارات والمناقصات والمناصب العليا، وهم أصحاب الشركات الضخمة والوكالات، والتي اكتسبوها بدون شك من مال الدولة بحكم

مناصبهم، لأنَّهم في النهاية نتاج الحزب الواحد وحكم ديكتاتوري أو التفرد في صياغة القوانين، هذه الحاشية تحاول بطريقة أو بأخرى تجميل صورة الدكتاتور الوحشية، وذلك من خلال إلغاء القوانين التي تدحض فكرته، باستخدام اللغة الخاصة بها، كما أنها تكون الذات الثانية للرئيس، لكنها في ذات الوقت قد توصل الحاكم إلى حبل المشنقة ,بإفشائها للأسرار التي كان الحاكم قد إئتمنها عليها، ولكن لأنَّ الحاشية هي الوجه الأمثل للإنتهازية، فإنَّ معظمها تتبع مصلحتها الشخصية ولايهمها سوى ذلك، لذا تجدها مؤازرة للرئيس في كل حالاته، شريطة أن تظلَّ في منصبها ومحافظة على مكاسبها، فالحاشية شخصيات لا يراها الناس ولكنهم -الناس- يعيشون بمشيئتها.

في دول الغرب يتم إقتراح أسماء الشخصيات المرشحة لتدير شؤون البلاد مع الرئيس(الحاشية) على البرلمان، ويتم التصويت عليهم، ولكن في الأنظمة العربية هم رجال الليل والظلمة، يستقدمهم الرئيس بنفسه، ولا يعلم بأمرهم إلا الخالق الأعظم، يوكل إليهم مهام غاية في السرِّية والأهمية بالنسبة إليه، تتأتى سريتها في أنهم يعملون معاً في نهب خيرات الشعب، والتحكم بمفاصل الدولة، والأهمية تكمن في أن وجودهم هناك في تلك القصور يعطي ديمومة لبقاء الحاكم على كرسيه. والمتتبع لأحوال ما يسمى بربيع الثورات العربية، سيكتشف جلاء الأمر من خلال متابعته لما حدث في ليبيا وسوريا واليمن، لأنَّ الحاشية في تلك الدول لاتزال تراهن على بقاء الرئيس، رغم الأحداث المروعة التي حدثت والتي لاتزال مستمرة، لاتزال تستقتل في سبيل الإبقاء على ولي نعمتها.

من هنا لا يسعنا إلا أن نقول:

إذا صلحت الحاشية صلح الحاكم، لأن الحاكم يتصرف بمشيئة الحاشية التي يصنعها بنفسه.

إيران عدو تاريخي للعرب

محمد فاروق الإمام

يحار الإنسان عندما يريد أن يكتب عما تريده إيران وما تعمل عليه من أين يبدأ، فتاريخ هذه الدولة وأفانين مكرها وحقدها وغدرها يضرب جذوره في عمق التاريخ، ولا نغالي إذا قلنا إنه يعود إلى ما قبل الإسلام؛ عندما أرادوا إذلال العرب في قتلهم لأحد ملوكهم «النعمان بن المنذر» لرفضه تزويج ابنته من ملكهم «كسرى»، وحتى بعد الإسلام ظننا أن إقبال الفرس على الإسلام ودخولهم في هذا الدين السمح العظيم قد جلا عن قلوبهم كل ما فيه من أدران وأمراض، ولكن الأيام أثبتت أن هؤلاء –إلا ما رحم ربي– دخلوا الإسلام خدعة وتقية بعد أن تيقنوا أن مقاومة أصحابه ضرب من الخيال؛ وأن عليهم إذا أرادوا وقفه أو حرفه عليهم بالحيلة والخديعة والغدر، فسلكوا هذا الطريق الأسلم والأقل خطورة عليهم، ولما كان الإسلام يَجُبُ ما قبله تعامل معهم المسلمون العرب بكل شفافية وود وحب وإحترام، ولم يتوقف الفرس عن التغول في حبك الفتن والغدر، فقد بيتوا لقتل الخليفة الفاروق «عمر» رضي الله عنه وقتلوه، ثم شحنوا الناس على «عثمان بن عفان» رضي الله عنه وقتلوه، وأوقدوا الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ثم غدروا بعلي فقتلوه، وما لبثوا أن قتلوا «الحسين» رضي الله عنه حتى لا يستتب الأمن والسلام في ربوع الخلافة الإسلامية، وكانوا على مر تاريخها معاول يريدون نقض غزلها؛ إلى أن توجوا مكرهم على يد «إبن العلقمي» الذي سلم بغداد لهولاكو عام ٦٥٦ هجري وفعل فيها الأفاعيل، حتى ليقال أنه قتل فيها ما يزيد على مليون مسلم من بينهم الآلاف من العلماء والفقهاء، وأن دجلة ظل ماؤها أسوداً لستة أيام نتيجة ما ألقى فيها من كتب عمرت بها مكاتب ودور علم في بغداد عاصمة الحضارة والنور والعلم والإبداع، ومن ثم تناوب الفرس على حكم بغداد لقرون على يد «البويهيين» الفرس الذين عُرفوا بالظلم والقسوة والإستبداد، وغيبوا بغداد عن محيطها العربي والإسلامي، فكانت مصر وبلاد الشام تتعرض للحملات الصليبية والتترية، والأندلس إلى الهجمة الفرنجية دون أن تحرك ساكناً وكأن الأمر لا يعنيها.

وحتى بعد ظهور الدولة العثمانية التي تبنت الخلافة الإسلامية واحتضنتها ونافحت عنها وعملت على نشر الإسلام في ربوع أوروبا؛ كان الإيرانيون الصفويون يعملون على الغدر بها والعدوان عليها كلما تقدمت نحو الغرب لوقف تقدمها وفرض معارك جانبية عليها لتنكفئ لحماية ممالكها المهددة من الصفويين.

وكان هذا ديدبان الفرس الصفويين على إمتداد تاريخهم مع العرب، يتربصون بنا تربص الذئب ويمكرون بنا مكر الثعلب؛ وعندما تحين الفرصة ينهشون أجسامنا كما ينهش الضبع فريسته، فقد استولوا على إمارة المحمرة (الأهواز) في مطلع القرن الماضي بعد أن دبروا مكيدة لأميرها الشيخ «خزعل» وخدعوه بعد أن عجزوا عن هزيمته عسكرياً فألقوا القبض عليه وهو ضيف عندهم بدعوة لعقد اتفاقية سلام معهم. واستولوا على الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى» دون وجه حق، وحتى إذا ما جاء الشاه «رضا بهلوي» لحكم طهران كان الظهير والداعم للصهاينة ضد العرب والمسلمين.

وأطل علينا عام ١٩٧٩ وقد جاء «الخميني» بعد أن تمكن من قلب نظام الشاه وظن العرب – واهمين - أن قدوم الخميني سيغير موازين القوى لصالح المسلمين والعرب وأن عودة الفلسطينيين إلى بلادهم وطرد اليهود الصهاينة منها هي مسألة وقت، إلى أن تكشفت الأمور وتأكدت للجميع أن قدوم الخميني هو قدوم بلاء على العرب والمسلمين، فقد بدأ منذ الأيام الأولى لثورته المزعومة يبشر العرب والمسلمين بنقل هذه الثورة إلى بلدانهم، وبالفعل بدأ بالعراق تفجيراً حيث قواعده التي رباها على عينه عندما قبلته العراق عن طيبة قلب لاجئاً لنحو خمسة عشر عاماً، ثم كان ما كان من حرب ضروس بين البلدين دامت لنحو ثماني سنوات، وأوقف الحرب عندما تبين له أنها تجري في غير صالحه، ولكنه كان في نفس الوقت يعد العدة لحرب خفية وقودها العرب ومفتعلوها العرب، فقد أسس في لبنان «حزب الله وحركة أمل» وألبسهما دور المقاومة، ثم أسس في العراق فيلق بدر وحزب الدعوة وعصائب الحق وجيش المهدي، ومن ثم أكسب النظام السوري شرعية لم يكن يحلم بها عندما اعترف بالنصيرية على أنها فرقة من الشيعة الاثني عشرية، بعد أن كان يكفرها ويكفر أبناءها، وبعد ذلك عمل على خلط الأوراق في اليمن فأنشأ ما يعرف بالحوثيين وأمدهم بالسلاح والمال حتى إذا ما طالت مخالبهم أشار إليهم بالتوجه إلى صنعاء وكل اليمن لبسط نفوذ الصفويين عليها، وبذلك يتحقق للإيرانيين ما عملوا عليه لسنين طويلة فهذا أحد قادتهم العسكريين يتبجح بكل صلافة أن العراق عاصمتهم والشام المحافظة الخامسة والثلاثين وأن سفنهم تمخر عباب المتوسط وتطرق أبواب باب المندب.

تحدثت عن إيران وما فعلته وتفعله بنا، ولن أتحدث عن العرب لاعتقادي أن الجميع يعرفون ما تدبر إيران وما تحيكه لنا، وأنتظر كما ينتظر الآخرون أن يكون للعرب ردة فعل تتساوى مع حجم ما تفعله إيران بنا وتدبره لنا.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

مذبحة البراميل المتفجرة في سوريا

نشرت صحيفة نيويوك تايمز الأمريكية تحقيقاً صحفياً عن استخدام البراميل المتفجرة من قبل النظام في مواجهة المناطق الثائرة، ترجمة فريق تمدن عن موقع الصحيفة الإلكتروني.

The New York Times

آبديل – النيويورك تايمز

كان «مروان» على طاولة العمليات عندما خفت الضوء واختفى نهائياً، قمت بتشغيل الإضاءة الرأسية التي أرتديها خصيصاً لمثل هذه الحالات، لكنها أومضت أيضاً دلالة على ضعف البطاريات، عندها قامت الممرضة بجانبي بتشغيل إضاءة هاتفها الجوال، وكان ذلك الضوء الوحيد في القبو، قام بعد ذلك الجميع بتقليد ما فعلته الممرضة، وسلطوا الإضاءة على الجرح بمقدار يسمح لي بإنهاء عملية إصلاح جسد الطفل الصغير المكسور.

مروان كان قد جاء إلى المشفى الميداني، الذي بني تحت الأرض، لتفادي القصف، بعد أن فقد والدته، شقيقته، وقدميه الإثنتين، جراء القصف بالبراميل المتفجرة نهاية العام الماضي، وفي فترة استعادة عافيته سألني بصوت خجول «هل سأستطيع الذهاب إلى المدرسة؟».

وفي حادثة أخرى، وقعت بعد أسبوعين، عملنا جاهدين على إستقرار رجل يعاني من كسر شديد في قدمه، فقد وضعناه مع مريضين آخرين في سيارة الإسعاف وانطلقنا في رحلة استغرقت 90 دقيقة إلى الحدود التركية، حيث يمكن لهم أن يتلقوا عناية أفضل وفي ظروف آمنة، وبمجرد شروعنا في الرحلة، سقط برميل متفجر آخر، بجانب سيارة الإسعاف، وكان المسعف الناجي الوحيد للأسف. بعد أربع سنوات من الحرب في سوريا، قصص مثل هذه أصبحت شائعة جداً، أنا جراح أعمل في حلب، المدينة التي تقع في الشمال الغربي من سوريا، ومسيطر عليها جزئياً من قبل المعارضة المسلحة، ولكنها تحت ضغط عسكري كبير من القوات الحكومية، أنا شهدت إعتداءات لا حصر لها، وقائمة المتضررين تتابع في الإزدياد بالنسبة للمرضى، لمدينتي، ولبلدي التي أصبحت ركام. وتقدر الأمم المتحدة عدد الضحايا بـ 220 ألف سوري، ولكني أعتقد أن العدد الحقيقي هو ضعف هذا الرقم على الأقل، فبعد استخدام البراميل المتفجرة أصبح من المستحيل إحصاء العدد الحقيقي للضحايا، فالعديد من الجثث لا يمكن لنا استعادتها من تحت الحطام. أرقام الأمم المتحدة لا تغطي أيضاً المفقودين، والذي يقدر عددهم بمئات الآلاف، فالبعض منهم ربما يكون في السجن، ولكن الأكثرية كما نتوقع تم قتله، فعلى سبيل المثال أخبرتنا حكومة النظام أن قريب لي وهو صيدلي قد مات، ولكن لم تستطع عائلته من إستعادة جثته. وبينما تتركز أنظار العالم على الفظائع المرتكبة من قبل مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، فإن الرعب اليومي الذي نعيشه جراء تساقط البراميل المتفجرة هو التهديد الأعظم بالنسبة لنا، والإنكار التام الذي أبداه بشار الأسد بالنسبة لاستخدامه هذه البراميل هو غير صادق، فنحن نعيش مع إعصار البراميل المتفجرة التي تتساقط من قبل هذا النظام.

هذه القنابل المتفجرة عبارة عن براميل قديمة للنفط، تملأ بأطنان من المواد المتفجرة، والمسامير، وبعض الأحيان بغاز الكلور السام، أو أي عناصر كيميائية، ويتم إسقاطها من إرتفاع شاهق، على المناطق المأهولة بالسكان، فهذه البراميل هي أسلحة بدائية، فتاكة وعشوائية.

التكتيك المفضل للنظام هو في إسقاط عدد من البراميل بشكل تتابعي، بهدف قتل أو التسبب بإعاقة المواطنين الذين يأتون لنجدة ضحايا الهجوم الأول، الأشخاص المحظوظون مثلي، الذين تفادوا الموت مرات عديدة، يخضعون لهذا الرعب اليومي والخوف المدمر الناجم من البراميل التي سترميها المروحية في الموجة الثانية من الهجوم. العديد من زملائي لم يكونوا محظوظين، فمنظمة أطباء لحقوق الإنسان كانت قد وثقت حوالي 223 هجوم على منشآت طبية، ومقتل أكثر من 600 عامل في القطاع الصحي، وقد قدر نسبة الذين قضوا نتيجة هجمات النظام بـ 97٪. منظمة هيومان رايتس ووتش وثقت أكثر من 1000 موقع لسقوط البراميل المتفجرة في مدينة حلب هذه السنة، وذلك بعد أن مرر مجلس الأمن القرار 2139 والذي يدعو إلى إنهاء استخدام هذه البراميل في مناطق المدنيين، ومجلس الأمن الذي يضم الولايات المتحدة كان قد وعد بخطوات إضافية في حال لم يطبق ذلك.

ومع ذلك فإن المروحية تأتي، وصوتها يسبب الذعر كل مرة، والبراميل المتفجرة تستمر في التساقط، على منازلنا، ومدارسنا، ومشافينا، بمعدل يصل في معظم الأحيان إلى 50 برميل في اليوم. لماذا أبقى؟ لأنه من غير المنطقي أن أفعل غير ذلك، إنها مدينتي، الناس يتعرضون للقتل كل يوم، هذا واجبي.

وقامت القوات الحكومية مؤخراً بالتقدم نحو مناطق سيطرة المعارضة في حلب، ما أثار مخاوف وشبح الحصار وتطويق المدينة، هذا الحصار الذي سيكون له عواقب وخيمة، فطريق الوصول إلى المساعدات الغذائية والطبية بالرغم من قلتها سوف يقطع، وتجدد هجوم القوات الحكومية سوف يضع مزيداً من الحالات مثل حالة «مروان» على طاولة العمليات، وفي الوقت نفسه سوف نحرم من المعدات الطبية والتجهيزات اللازمة لإنقاذ أرواح الناس.

أنا طبيب وعامل في المجال الإنساني، أنا لست رجلاً عسكرياً: وليس من إختصاصي أن أقول كيف يجب للمجتمع الدولي أن يتصرف ويحمي المدنيين، أنا أعرف شيئاً واحداً فقط وهو أن القصف يجب أن يتوقف بأي طريقة كانت، وأن المذبحة يجب أن تنتهي، والمدنيين تتم حمايتهم في مناطق آمنة، حيث يشعرون بالأمان لكي يتابعوا حياتهم اليومية، الحكومة السورية يجب أن تحاسب على جرائم الحرب التي اقترفتها كل يوم باستخدام البراميل المتفجرة التي قتلت وما زالت تقتل المدنيين وتستهدف المشافي والمدارس.

على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي النظر أبعد من تهديد تنظيم الدولة الإسلامية، أو منح المساعدات الإنسانية، وبينما نعمل على حل سياسي للأزمة، يجب حماية المدنيين الآن، وهذا يتطلب قيادة أمريكية جادة.

*آبديل طبيب سوري تم إخفاء اسمه للحفاظ على سلامته.

«الإنسان في سوريا» صفحة تصويريّة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي

شيرين حايك

إنتشرت في الأيّام السابقة صفحة تصويريّة جديدة تحت مسمى (الإنسان في سوريا Hu-mans of Syria) التي تركز على سرد قصص السوريين من خلال نشر صورهم في أرجاء سوريا. المثير للإعجاب في الصفحة هو أنّ الأبطال في الصور يبدون وكأنهم يقومون بأعمالٍ عاديّةٍ جدّاً كركوب الدراجة وسقاية الزرع، ولكنّ القصّة خلفَ الصورة تجعل منها أقوى، فركوب الدراجة في الغوطة ليس فقط رياضةً صحيّة فهو ما يقوم بتوليد الكهرباء في المنزل، وهكذا تصبح رواية هذه القصّة هي الصورة والقصّة معاً تماماً كما هو الأمر في الصفحة الأكثر شهرةً في تصوير (الحياة في نيويورك Humans of New York).

بدأت صفحة (الحياة في نيويورك Humans of New York) من خلال شابٍ قرر أن يقوم بتصوير ٥ آلاف شخص بشكل عشوائي من نيويورك في عام ٢٠١١ بعد أن طردَ من عمله، وعلى مدى الأعوام تطوّرت التجربة وبدأ القائم على الصفحة بإضافة بعضاً من مقولات الشخصيات المصوّرة إلى الصور ليروي قصصهم من خلال تلك الصور، الكثير من القصص التي ركزت عليها الصفحة المذكورة إنسانيّة ومعبّرة وقد تمّ التفاعل مع الكثير منها بشكلٍ غيّر حياة أصحابها كقصّة الطفل "فيديل" الذي استطاع من خلال عبارة قالها للقائم على صفحة (الحياة في نيويورك Humans of New York) أن يغيّر في مجتمعه المحلّي، بعدَ أن تحدّث عن مديرته في المدرسة وعن مدرسته المتواضعة بالأدوات والتكنولوجيا، واستطاع بذلك، عن طريق مساعدة الصفحة، أن يقوم بجمع مبالغ مالية لمساعدة مدرسته لشراء كومبيوترات ومعدات حديثة لمدرسته.

أمّا عن صفحة (الحياة في سوريا Humans of Syria) فقد تمّ إنشاؤوها منذ أيّام، فقط وقد لاقت رواجاً كبيراً بين السوريين، تأتي هذه الصفحة اليوم بعد توقف العديد من الصفحات التي نشأت في بداية الثورة، كعدسة شاب حمصي وحلبي وشامي... الخ، عن العمل بشكلٍ فعّال، على الرغم من أنّ الصور لم تتوقف يوماً عن الوصول من سوريا، إلّا أنّ ما يميّز هذا النوع من الصفحات التصويريّة هو الحكاية. قامت تمدّن بإجراء لقاء قصير مع القائمين على الصفحة نورده لكم بالسطور التالية:

من يقف خلف صفحة "الإنسان في سوريا"؟

نحن مجموعة من الشبان والشابات معظمنا في داخل سوريا، يقوم أعضاء الفريق في الداخل بالتقاط الصور وكتابة القصص المرافقة لها بعد حوارات مع الأشخاص الذين يتم تصويرهم، وهناك أعضاء آخرون يقومون بأعمال الصياغة اللغوية والترجمة والنشر على فيسبوك، وبعضهم مقيم خارج سوريا.

ما هي الرسالة التي تودون إيصالها من هذه الصفحة لم تصل من خلال الصفحات التصويرية السابقة في الثورة مثل "عدسة شاب..."؟

ليس الهدف من هذه الصفحة نشر الصور، بل الهدف هو نقل قصص الناس، قصص السوريين الذين يكافحون من أجل مواصلة حياتهم في سوريا، أما الصورة فإنها ليست العنصر الرئيسي في مشروعنا على الرغم من أهميتها الكبيرةما هو سبب تسمية الصفحة بإسم صفحة مماثلة تصوّر حياة الناس في نيويورك، وهل هناك تواصل بينكم وبين القائم على صفحة (الحياة في نيويورك Humans of New York)؟

نحن من المتابعين لصفحة (الحياة في نيويورك Humans of New York) وفكرنا بأنه من المهم وجود صفحة مشابهة عن الإنسان في سوريا، وواقع الحال أن الفكرة الرئيسية للصفحتين واحدة مع الفارق المتعلق بخصوصية الظرف الثوري في سوريا، ولم نجد داعياً لاستخدام أسم آخر طالما أن هذا الإسم يعبر عن فكرتنا. إلا أنه لا يوجد أي تواصل بيننا وبين القائمين على صفحة (الحياة في نيويورك Humans of New York).

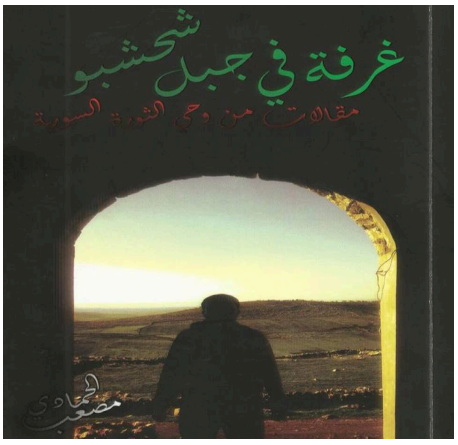

غرفة في جبل شحشبو هو عنوان كتاب للصحفي

غرفة في جبل شحشبو

"مصعب الحمادي". الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات "من وحي الثورة السورية" كما يعرّف عنها العنوان الفرعي للكتاب، مجموعة المقالات هذه هي نتاج تجربة الحمادي في الثورة منذ بدايتها وحتّى عامها الحالي، كتبت هذه المقالات على مدى الأربع سنوات في الثورة، داخل وخارج الأراضي السورية وفي أوقات متفرقة لتعكس أحداثٍ مختلفة كما يراها الكتاب. الكاتب، الحمادي، مترجم، مدرّس وصحفي، حائز شهادة في الدراسات الأدبية من جامعة حمص وشهادة في العلوم السياسية من جامعة سيراكيوز في نيويورك. عمل مراسلاً محلياً لقناة الأورينت والكثير من المواقع العربية والأجنبية قبل مغادرة البلاد أواخر عام 2013. من الجدير ذكره أنّ الحمادي انتسب إلى كتائب الفاروق وعمل معهم كناشط سياسي وإعلامي.

سباق ضاحية الثورة في الذكرى الرابعة لثورة الكرامة

نظمت «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا» مكتب الداخل، ظهر أمس الإثنين سباق ضاحية الثورة الذي يأتي ضمن الكرنفال الثوري الذي يقيمه مجلس ثوار حلب في عدد من أحياء المدينة بمناسبة مرور ٤ سنوات على إنطلاقة الثورة السورية العظيمة، إنطلق السباق من حي الشيخ مقصود في مدينة حلب وجال عدة أحياء، وقد شارك فيه عدد كبير من المتسابقين

ضمن هذا السباق الرمزي وجرى تكريم المراكز الثلاثة الأوائل بكؤوس تذكارية. هذا وقد تقدمت الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا بالتحية الى مجلس ثوار الشيخ مقصود بحلب وإلى الكابتن «فراس تيت» على إشرافهم وتنظيمهم وجهودهم فيما يخص السباق والاحتفال الثوري.

«الرام» يحرز لقب بطولة الشهيد «مصطفى التيزي»

توج فريق «الرام» الذي يمثل معرة النعمان بلقب بطولة الشهيد «مصطفى التيزري» لكرة القدم الخماسية، بعد فوزه نهار الأحد الماضي بالنهائي على فريق «الشهداء» من مدينة سراقب بخمسة أهداف مقابل هدف يتيم .

وسط أجواء كرنفالية في الذكرى الرابعة للثورة السورية، إحتضن ملعب نادي «النعمان الصناعي» في معرة النعمان نهائي البطولة التي انطلقت منذ ٢٠ من الشهر الماضي، وضمت ١٢ عشر فريقاً قسموا إلى مجموعتين ليتأهل ثمانية من كل منها لربع النهائي، ومن ثم أربعة لنصف النهائي، فتأهل للنهائي فريقا «الرام» و«الشهداء»، حيث تمكن الأول من حصد أول لقب بطولة لكرة القدم تجري في إدلب بعد توقف النشاط الرياضي في إدلب منذ أربع سنوات.

اللقاء شهد حضوراً جماهيرياً مميزاً تقدمهم العقيد «تيسير السماحي» رئيس اللجنة الأمنية في معرة النعمان، وأعضاء اللجنة الرياضية في المعرة، حيث قلد العقيد الميداليات للفائزين وقدمت اللجنة كأس البطولة للفريق الفائز مع هدايا رمزية للاعبي الفريقين.

انتهاء مباريات الدور النصف النهائي من بطولة الشهيد «عدنان المصري» بكرة القدم

لعبت أول أمس الأحد مباريات الدور نصف الهائي من بطولة الشهيد "عدنان المصري" في مدينة بورصة التركية والتي تنظمها الهيئة العامة للرياضة والشباب، وفي أبرز النتائج فاز اهلي حلب على فريق أحرار سوريا بنتيجة أربع اهداف لهدفين بعد ان أنتهى الوقت الأصلي

للمباراة بالتعادل السلبي، فيما فاز فريق الحرية على فريق أمل سوريا بنتيجة سبعة أهداف مقابل هدفين هذا وسوف يجمع النهائي القادم كل من فريق أهلي حلب وفريق الحرية على ملعب حديقة كولتو بارك الساعة ٣ ظهراً في مدينة بورصة التركية.

رونالدو يطلق «هاشتاغ» مع سوريا عبر توتير تضامنا مع طفل سوري

قام النجم البرتغالي "كريستيانو رونالدو"، مهاجم نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم بمبادرة إنسانية رائعة من خلال صفحته الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، بنشر تغريدة يدعم من خلالها طفلاً سورياً يدعى "زيد".

ونشر أفضل لاعب في العالم في العامين الماضيين تغريدة على حسابه في تويتر، موجهاً رسالة إلى معجبين بعدم نسيان زيد، حيث كتب فيها: "زيد نزح من منزله قبل ثلاث سنوات، وقد نسي أسماء أصدقائه القدامى، نحن لن ننسى زيد". وأتبع: "صاروخ ماديرا" تلك التغريدة بوسم أو ما يعرف باسم "هاشتاغ" بعنوان مع سوريا "withsyria".

ولاقت تلك المبادرة تفاعلاً كبيراً من قبل معجبي "الدون البرتغالي" عبر صفحته في تويتر، فقام ألفين ونصف متابع بإعادة تغريدها، وما يقارب الثلاثة ألآف متابع بالإعجاب فيها. الجدير بالذكر أنه من المعروف عن رونالدو أنه يقوم بأمور إنسانية بشكل كبير، فسبق له وأن زار عدة مرات مستشفيات لأطفال مرضى بمرض السرطان، وقام بتحقيق أمنية طفل بمقابلته في إحدى شوارع العاصمة الإسبانية مدريد.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

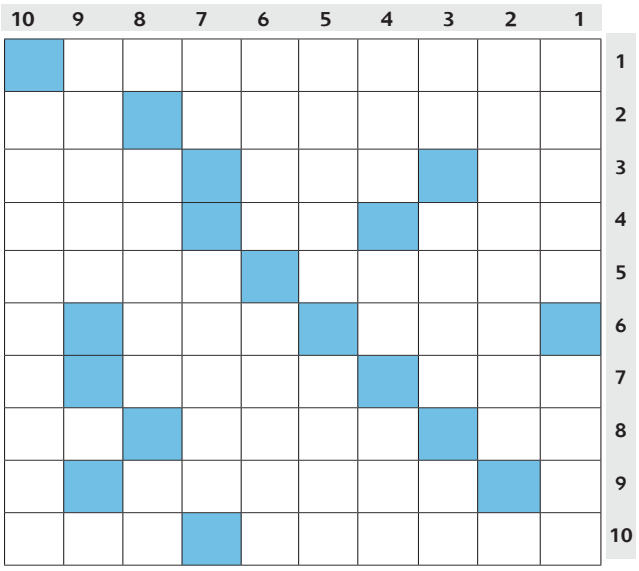

أفقي

١- حرم اللّه قولها للوالدين - عوضا عن - طير اسطوري في قصص السندباد -٢- حيوان بحري يموه في محيطه له ثلاثة قلوب -٣- دار دورانا - يابسة - ضوء ضعيف -٤- نصف سوار - نصف ايوب - عصفور -٥- طائر اسطوري يحترق ويعود يبعث من جديد -٦- نصف واعد - عدم القدرة على البيع لظروف السوق أو السلعة (معكوسة) -٧- قلما - زوائد ابرية في النبات - ثلثا حوت -٨- زهرة تحية الصباح - الاسم الانجليزي لعصفور سمي به شخصية انجليزية اسطورية -٩- طائر منقاره طويل ذكر في القرآن الكريم - طائر مغرد وغالبا اصفر اللون سميت به جزر قرب المغرب -١٠- قرد من الطبقة العليا موطنه جنوب شرق آسيا.

عمودي

١- حيتان صغيرة في قمة الذكاء - صوت الضحك -٢- طير صغير مهاجر يصطاد على شواطئ المتوسط - محب (معكوسة) -٣- في السلم الموسيقي - أثر الضوء - قط -٤- الأماكن التي تخفى فيها الأشياء - افتداء -٥- طير لا يطير يعيش في القارة القطبة الجنوبية - اصاب الآخر بحيث لم يقو على الحركة -٦- حيوان ضخم يبيت فترة الشتاء - في السلم الموسيقي - حرفان من كراج -٧- حيث تدخل (معكوسة) - حروف كروان (مبعثرة) -٨- طائر لا يقوى على الطيران ألوانه زاهية خلابة - وحدة قياس الطاقة -٩- هرب - ثعبان شديد السمية ذو أوداج منتفخة كان من مقدسات قدماء المصريين -١٠- حيوان أفريقي ضخم له قرنان من الشعر الكثيف - حيوان اسطوري في التراث الصيني.

سودوكو

	1		2			3		
4		5					6	
	3				7		8	
8					5			
2	6		1	4	8		7	9
			6					3
	9		8				1	
	7					2		4
		6			3		5	

@AmmarAlzeer Ammar Alzeer

بعد ٤ سنوات ثورة على الظلم وبعد ٤ سنوات تدمير وقتل وتشريد وانتهاكات من ميليشيات الأسد مازالت هناك فصائل تحارب (المدخّن) وتترك المجرم #سوريا

@YZaatreh ياسر الزعاترة

٤ سنوات من الدم والتضحيات في #سوريا. شعب عظيم خاض غمار معركة بطولية، ولا زال يبذل دون توقف. تآمر عليه العالم أجمع، لكنه لا يزال صامدا.

@OmarQudah Omar عُمر القضاة

أربعة أعوام وللثورة بقية #سوريا_الثورة

Kinan Kouja

تحولت ساحات العواصم الأوروبية إلى منافسة بين المظاهرات المؤيدة للثورة وتلك الموالية للنظام اليوم في ذكرى الثورة، بعد أن كانت المدن السورية هي من تشهد هذه المنافسة، وهكذا أنتقلنا إلى مرحلة تصدير الديموقراطية للأوربيين.

Ghazi Dahman

ما رأي ما يسمى بقوى المقاومة في المنطقة حين تعيد أميركا تأهيل بشار الأسد وهم دائما يقولون أن سياسات أميركا يسيطر عليها اللوبي الإسرائيلي؟.

Dara Abdallah

كيماوي حلبجة أعدِم. وما زال كيماوي الغوطة طليقاً، يعرّف الأشياء لنا.

تمدن والناس

الدولار يأسر الأسعار والمواطن ضحية

أحمد مراد

لم يكن «محمد عارف» الشاب الثلاثيني يتوقع أن أجرته اليومية التي يتلقاها لقاء عمله في ورشة للبناء والبالغة ١٠٠٠ ليرة سورية لن تكفي لشراء حفاضات لطفله وبعض الحاجيات المنزلية، ليختار ظلم نفسه مقابل ظلم طفله الرضيع الذي لم يكمل عامه الأول، والسبب في ذلك الإرتفاع المفاجئ للدولار خلال عدة أيام ليصل سعر الصرف إلى ٢٥٠ ليرة سورية، حال محمد ينطبق على الكثير من أبناء المناطق المحررة، فارتفاع الدولار يقتضي إرتفاعاً في أسعار المواد الغذائية والوقود والمواصلات والأدوية، ليصل إلى الإرتفاع في أسعار العقارات، وحتى السلع الزراعية مروراً برغيف الخبز. وفور إرتفاع سعر الصرف يبدأ التجار بتسعير سلعهم وفق السعر الجديد، لكن الأسعار تبقى كما هي عندما ينخفض سعر الصرف وحجة التجار في ذلك أنهم اشتروا بضائعهم بسعر مرتفع ما سيسبب لهم خسارة كبيرة، ليبقى المواطن العادي ضحية هذه التقلبات. وهنا يتساءل المواطن السوري: لماذا يرفع التجار الأسعار وفق الدولار ولا تخفض في حال هبوطه، ولماذا لا توجد هيئات رقابية على جيوب التجار ومرابحهم الفاحشة، ولماذا يختلف سعر سلعة بين مدينة وأخرى بل بين تاجر وآخر، وما دور الفصائل العسكرية التي تسيطر على الأرض وأين هيئاتها التنظيمية والرقابية، أم أنها هيئات مصطنعة، وعادت عجلة الفساد والمحسوبيات تسيطر على مناطق محكومة باسم الإسلام. دعوات للحد من تفاقم الأسعار وغلاء المعيشة نادى بها ناشطون وتجلت في دعوة علماء الشام للتعامل بالليرة التركية بدل الليرة السورية في المناطق المحررة، خاصة أن معظم السلع التموينية والغذائية تصل عبر الحدود مع تركيا، ما سيؤدي لاستقرار السوق وسحب سلطة النظام الإقتصادية وتأثيره في معيشة المناطق المحررة، وبالتالي سحب السيطرة الاقتصادية، لكن هذه الدعوات ذهبت أدراج الرياح لسلبيات كثيرة أهمها إحداث شرخ بين المناطق المحررة والمناطق المحاصرة وبين شريحة الموظفين المجبرين على استلام رواتبهم بالليرة السورية ومن يعتمدون الدخل الحر، ومما لا شك فيه أن تدهور الإقتصاد أفرز غياب طبقة وسطى وأفرز فئة من أمراء الحروب، لكن معظم السوريين رزحوا تحت خط الفقر ومنهم الشاب محمد الذي غدا عاجزاً عن تأمين لقمة عيشه ملخصاً حال التجار بمثل شعبي: "ذيل الكلب أعوج ولا يمكن أن يستقيم".

كاريكاتير

ممثلة تركية تعيش حياة شريحة من السوريين ليوم واحد وتروي ما حصل

تمدن | ترك برس

يقول مثل شعبي تركي "النار تحرق من تلامسه فقط"، من هذا المنطلق ارتدت الممثلة التركية الشهيرة "سيدا جاودر" ملابس امرأة سورية متسولة في طرقات إسطنبول، وطرقت الأبواب من أجل أن تحصل على أبسط شروط الحياة شريفة. قامت جاودر التي اعتزمت أن تقُص معاناة اللاجئين السوريين بصدق، بعمل المكياج الازم مرتدية الملابس التي تجعلها لا تختلف شيئا عن امرأة سورية عبست لها الحياة، وحملت في يدها ورقة كتب عليها "أنا سورية" لتخرج إلى الطريق حيث ينتظرها ما ينتظر الغريب الذي لا يملك المال في شوارع "أكساراي" والفاتح المزدحمة. وتروي جاودر عن معاناتها في الحصول على عمل حيث تشابهت إجابات المحال التجارية التي سألتها عن أي عمل تكسب منه لقمة عيشها لتوحد الأبواب في وجهها بقول: "صاحب المحل ليس هنا". وبعد أن فقدت الأمل في إيجاد عمل حتى لو سألت المحال التجارية واحدا واحدا عمدت إلى السؤال عن منزل تستأجره، فأخذت ورقة كتب عليها "أنا سورية أريد منزلا" ودخلت مكاتب العقاريين ليوصدوا أيضا الأبواب في وجهها قائلين "هل بمقدورك أن تستأجري بيتا". وقال آخرون: "ليس لدينا وقت نضيعه معك". دون أن يكلفوا أنفسهم عناء القيام من الكرسي الذي يجلسون عليه. وقال آخرون: "ليس لدينا بيوت للأجرة"، في الوقت الذي كانت فيه إعلانات منازل الإيجار تملأ واجهات محلاتهم". وتقص جاودر الجوع الذي ألم بها بعد هذا المشي لتكتب على ورقة "أنا سورية ساعدوني حبا بالله فأنا جائعة" وتدق هذه المرة أبواب المطاعم لتواجهها عبارات الصد المشابهة. وبعد أن فقدت الأمل بأن ينظر أحد في وجهها تختار جاودر جامع الفاتح لتجلس على بابه طالبة العون وتبيع مناديل من أجل أن تكسب بضع الليرات، وتوضح الممثلة جاودر "إن الجامع بيت من بيوت الله" لا يمكن أن يُرد السائل فيه لذلك اخترته. اشترى البعض مناديلا في حين اكتفى البعض بإعطائها نقودا دون أخذ مناديل. وتختم جاودر حديثها عن تجربتها قائلة: "لفت نظري أن الرجال كانوا أكثر شفقة ورأفةً من السيدات وهذا أمر لفت نظري في حين أزعجتني نظرة رجال آخرين رغم مظهري البائس". ولخّصت تجربتها في النهاية بقولها: "لا تخافوا من أن تمتلكوا قلوب بشر، فالإنسانية أجمل شئ في العالم".